

[ رصد اذاعة اسرائيل ٥/٢٢ ] علماء بنان الولايات المتحدة تستورد اليوم ١٠ بالمئة من حاجاتها النفطية من دول الخليج [ اسوشيتدبرس ٥/٢٤ ] وقد تضطر في السنوات المقبلة الى استيراد نسبة متزايدة .

وبعد القرار الامريكى ببيع طائرات فانتوم للسعودية [ النهار ٦/١ ] يبدو ان الكفة الامريكية رجحت في التنافس الامريكى - الفرنسى، رغم ما اشيع عن ضغط مصري باتجاه اعتماد طائرات الميراج الجديدة . ولم يبق على ما يبدو الكثير من الاول بعقد صفقات كبيرة مع فرنسا . ولا بد من الاشارة الى ان الجانب السياسى من التحرك السعودى باتجاه فرنسا لم يأت بأي جديد ، خاصة وان الوزن الفرنسى والاوربى - كما ذكرنا اعلاه - ما زال محدودا في منطقة الصراع . ويلفت الانتباه ، رغم تأكيدات حائط المتبادلة بين فيصل وبومبيدو وتصريحات حافظ اسماعيل بعد زيارته لفرنسا في نفس الفترة ، تصريح لروجرز ( ٦/٢ ) بعد لقاء بومبيدو - نيكسون جاء فيه « ان الفرنسيين اصبحوا اكثر اقترابا من الرأى الامريكى بان تسوية الوضع في الشرق الاوسط تعتمد على المفاوضات بين الاطراف المعنية وليس على تدخل الدول الكبرى » .

وهذا التصريح يعيدنا الى ما ذكرناه سابقا بان « الحل السلمى » - كما يدعى - لم يكن في يوم من الايام اكثر منه اليوم في يد الولايات المتحدة . وان تغيير هذا المعطى السياسى في المنطقة رهن بنضال فلسطينى وعربى دؤوب لمواجهة عصر الامبراطورية الامريكية - الاسرائيلية الذى يهدد شرق المتوسط .

داود تلحمي

النفط الخام من السعودية التى تعتبر لذلك أول مورد لها ، تعاني من عجز واسع في ميزان التبادل التجاري معها . ففي عام ١٩٦٨ استوردت فرنسا ما قيمته ٢٧١١ مليون فرنك من السعودية بينما لم تصدر لها الا بمقدار ٩٥ مليون فرنك ( لوموند ٥/١٥ ) . وهذا ما دفع المراقبين الى تفسير هذا الترحاب بانه رغبة من الفرنسيين بمحاولة كسر الاحتكار الانكلى سكسونى للسوق السعودية ( وبالذات في ميدان التسليح ) . وترددت انباء هكذا عن عقد صفقة ضخمة تبلغ ملايين الدولارات وتشمل اساسا طائرات ميراج حديثة ودبابات وصواريخ ( الوكالات ٥/١٨ ) . وسارعت بعض الصحف الاسرائيلية ( جيروزالم بوست ٥/١٧ ) الى اعتبار هذه الصفقة بعد الصفقة الليبية مدخلا جديدا لزيادة النفوذ الفرنسى في العالم العربى . ولم تمض ايام الا واعلنت الولايات المتحدة عن صفقة امريكية بأكثر من نصف مليار دولار ( وصفقة موازية مع الكويت ) . وقد تداركت اذاعة اسرائيل ( ٥/١٨ ) الامر حين فسرت « الغزل السعودى الفرنسى » على انه يستهدف اصلا استيلاء امريكا التى ركزت في الاونة الاخيرة على حليفاتها الاخرى شرق الخليج ( ايران ) . ونقلت الاذاعة نفسها والصحف الاسرائيلية تأكيدات عديدة على لسان المسؤولين الامريكىين بان هذا السلاح ليس موجها ضد اسرائيل [ دافار ٥/٢٨ ] وانه يستهدف اساسا حماية دول النفط من « خطر سوفياتى قد يقاتى من العراق » (!) [ هارتس ٥/٣٠ ] . وذهب السناتور جاكسون عضو مجلس الشيوخ الامريكى المعروف بحماسة الصهيونى الى حد القول بان « الثالوث اسرائيل - السعودية - ايران يشكل حجر عثرة امام العناصر الراديكالية التى تحاول دفن آبار النفط التى تحرك عجلات امريكا »